د. حمدي هاشم

جغرافية نهر الحياة

سيرة وأثر

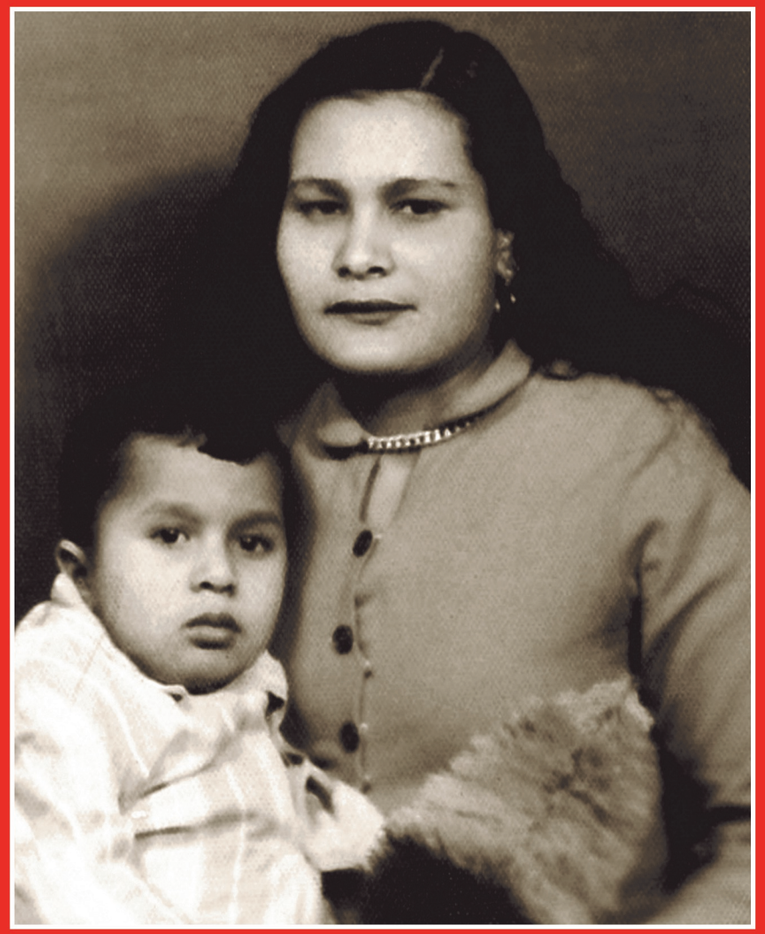

ميريت

د. حمدي هاشم

جغرافية نهر الحياة

الطبعة الأولى 2018

ميريت

هذه قصة حياة واحد من عامة أهل مصر، تحدى الظروف وتغلب على العقبات التي واجهته، بفضل الطموح الذي ظل يسكن داخله وما زال. إنه من الذين آمنوا بتوظيف العلم من أجل الحياة، وليس من أجل شهادة تعلق في برواز على جدار، فاستحق لقب "المهندس الجغرافي" الذي خلعه عليه أستاذنا سليمان حزين.

الدكتور عاصم الدسوقي

أكتب بصدق واحترام وإعجاب عن صورة مبهرة لمواطن يقضي حياته غواصاً في مشاكل الوطن وأحواله، وهو الأستاذ الدكتور حمدي هاشم الكفاءة المصرية التي يفتخر بها كل مهتم بالشأن المصري ثقافيا وعلمياً وتعليما وبحثاً وتطويراً.

الدكتور إبراهيم بدران

أستاذ عميق الفكر غزير الإنتاج موسوعي المعارف، تتطرق مقالاته وأبحاثه إلى العديد من أوجه الحياة المصرية ومجالاتها المختلفة، والدكتور حمدي هاشم من أنبغ علماء المدرسة الحديثة في علوم الجغرافيا، فما أحوج مصر إلى أمثاله.

الدكتور أبو زيد راجح

لا يرتكب إثماً، ولا يقصر في واجب، ويعمل بدأب وتفان ويتسامح حتى مع من يضره ويعتدي عليه. منظم ونظيف ومرتب فإذا أردت أن تسر ناظريك شاهد خزانته أو مكتبته أو حقيبته أو أدراجه هناك ستجد منتهى التنظيم والترتيب واللطف والجمال.

الشاعرة خديجة مكحلي

سعدت بمعرفة الدكتور حمدي هاشم والعمل معه، فقد توج قدراته العلمية والعملية بأسلوب راق في التعامل وأخلاق دمثة مع التزام وجدية في العمل.

الدكتورة شفق الوكيل

يمثل الدكتور حمدي هاشم الجغرافي الدقيق والمتكامل المعرفة الذي يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في إيجاد حلول للمشكلات وفي تحليل الظاهرات البشرية، وهو بذلك يمثل نموذجا يحتذى به لدى الجغرافيين الشباب.

الدكتور فتحي أبو عيانة

في السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور حمدي هاشم من الثراء الرائع، ما يقدم نموذجاً متميزاً من قادة مصر من العلماء العصاميين الذين نحتوا في الصخر رغم الظروف غير المواتية، لكن بالإصرار والعزيمة قام بهذا الجهد الضخم في صبر وثقة وكبرياء، وبفضل أساتذة أجلاء تتلمذ على أيديهم وشكر لهم في إخلاص ووفاء.

الدكتور مسعد عويس

ميريت

تقديم بقلم الأستاذ الدكتور "عاصم الدسوقي":

هذه السيرة الذاتية

وصاحبها حمدي هاشم..

هذه قصة حياة واحد من عامة أهل مصر، تحدى الظروف التي نشأ فيها، وتغلب على العقبات التي واجهته، واحدة تلو الأخرى بفضل الطموح الذي ظل يسكن داخله وما زال. ولولا هذا الطموح، ولولا تسلحه بالعلم ليكون أداته في تحقيق طموحاته لمضى في حياته إنساناً عادياً شأن الكثيرين، الذين لا حول لهم ولا قوة، ولا ينشغلون إلا بالبحث عن لقمة العيش هنا وهناك، وقد ينجحون فيواصلون مسيرة الحياة وصعوباتها، وقد لا ينجحون فتذهب حياتهم سدى.

إن هذه المذكرات تجعل قارئها يعيش فترة من تاريخ مصر العام، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وعلمياً وثقافياً، ابتداء من منتصف خمسينيات القرن العشرين حين ولد صاحبنا، وانتهاء بمطلع القرن الحادي والعشرين. ذلك أن صاحبنا "حمدي هاشم" يمثل ابن المجتمع الريفي في الدلتا، الذي انتقل مع أسرته إلى القاهرة ليعيش في حي شبرا، وبصحبته عادات أهل الريف الممتدة عبر الزمن. لكنه يجد كثيراً من أهل شبرا من أصول ريفية، وخصوصاً أهل الحارة وليس سكان الشوارع الرئيسية، الذين كانوا يمثلون شريحة من مجتمع الصفوة في ذلك الزمان. وبالتالي كان من السهل التكيف مع الظروف الجديدة، فمضت حياته دون عقبات عسيرة مع أهل هذا الحي. ومع كل مرحلة من مراحل حياة صاحبنا يضع القارئ يده على معالم المعاناة والحرمان، التي كان يواجهها والتي صنعت معها بشائر الأمل والطموح، حتى لا يستسلم للمصير المحتوم.

ولم يتنكر صاحبنا للظروف الصعبة، التي نشأ فيها ولم ينكرها، مثلما يفعل بعض من عاش ظروفه، وفتح الله عليهم أبواب التقدم والرقي، بل لقد تمتع بقدر كبير من الشجاعة، لقول الحق حتى في أدق تفاصيل الحياة التي مر بها.

على أن أهم ما في هذه السيرة رحلة صاحبها العلمية والعملية، فهو من الذين آمنوا بتوظيف العلم من أجل الحياة، وليس من أجل الحصول على شهادة تعلق في برواز على جدار دون أن يكون لها تأثير في حياته العملية، فاستحق لقب "المهندس الجغرافي" الذي خلعه عليه أستاذنا الراحل (سليمان حزين). ولهذا كان موضوع رسالته لدرجة الدكتوراة "الآثار البيئية للصناعة في منطقة حلوان" (عام ٢٠٠٤)،

ومن قبل كانت رسالته للماجستير عن "الآثار البيئية للصناعات التحويلية في منطقة شبرا الخيمة (عام ١٩٩٧). ولا يزال نشاطه العام يتعلق بمشكلات البيئة في العمل وفي المنتديات التي يحضرها هنا وهناك.

لكن لم يكن له حظ الانضمام إلى هيئة التدريس الجامعي في أي من جامعات مصر على كثرتها، وتلك مشكلة تتعلق بطبيعة العلاقات داخل الهيئات الجامعية في مصر، والتنافس الشديد بينهم والغيرة القاتلة حفاظاً على "مصالح وقتية زائلة بطبيعتها".

وأخيراً.. يا شباب الجغرافيين النشطاء: إليكم هذه السيرة لواحد منكم سبقكم على الطريق ليجعل من العلم وسيلة وأداة لتغيير الحياة، وليس الاستسلام للظروف.

سبتمبر ٢٠١٦

د. عاصم الدسوقي

أستاذ التاريخ الحديث- جامعة حلوان

كتاب تعود فكرته لبصيرة شباب الجغرافيين، ممن يستأنسون بسيرة من سبقوهم في الدرب، وانخرطوا في سلك الحياة الوظيفية، هؤلاء السالكون الطريق قبلهم، والذين اجتازوا صعابها، وحققوا من الإنجازات العلمية والعملية والمهنية والأدبية.

وذلك بغية تحقيق الذات، بما يختزلونه من مسلك هؤلاء السابقين، فيميلوا نحو طرق أبواب القطاع الخاص، لمغادرة بطالة الوظائف الحكومة.

وتقوم على تبسيط تجربة مشوار حياتي، خدمة لهؤلاء الشباب في كل مكان، في كتاب شاركت فيه شخصيات عامة وأساتذة أعلام قد عاصرت هذه التجربة، ممن يعرفونني في كافة مجالات مسيرتي...

المحتويات

تقديم: د. عاصم الدسوقي ـ هذه السيرة الذاتية وصاحبها حمدي هاشم.

لمحات من جغرافية نهر الحياة منذ الميلاد حتى عام ٢٠١٤.

مشاركات (مع الاحتفاظ بالألقاب):

إبراهيم بدران ـ لمحات من سيرة عالم مصري جغرافي.

أبو زيد راجح ـ حمدي هاشم: ما أحوج مصر إلى أمثالِهِ!

أحمد العياشي ـ عاشق في زوايا المكتبة.

أحمد رجب ـ المثقّف الجغرافي المهموم بقضايا وطنه.

أحمد سعيد ـ دكتور حمدي هاشم الجغرافي المجتمعي.

أحمد سليمان حزين ـ حمدي هاشم عاشقٌ للعمل والعلم معاً.

أحمد مجدي ـ قصتي مع مقال "الجغرافيا التخيلية" للدكتور حمدي هاشم.

أحمد ناقد ـ شخصية عبقرية علمية محملة بكثير من هموم الوطن.

أشرف كمال مشهور ـ دور الأجيال الشابة في المسيرة وتعظيم التجربة.

آمال إسماعيل شاور ـ دكتور حمدي هاشم: الإنسان الطموح.

بهاء شاهين ـ رأيي: أنه أول جغرافي يربط بين الجغرافيا والبيئة.

جمال حسنى السمرة ـ رجل كرَّسَ علمَهُ وخبراتِهِ لخدمة الوطن.

جمال غوردن ـ خطوات أضاءت طريق الشباب.

حازم أبو السعود ـ الإعلام وخدمة قضايا البيئة والتنمية، في فكر حمدي هاشم.

حازم عبد الرحمن العبد ـ شهادة حق عن سيرة كريمة للدكتور حمدي هاشم.

حامد إبراهيم الموصلي ـ موسوعية الطالب، وتواضع العالم.

حسن الموجي ـ تغيرت الظروف وبقيت الصداقة.

حسن إلهامي ـ وقد يتجسدُ الوفاءُ إنساناً.

حسين طاهر ـ عطاءٌ إنساني واجتماعي دائم.

حسين عبد القادر ـ ما أسعد من حَظِيَ بمعرفتك!

خديجة مكحلي ـ إنه يشبه أبي.

خليل حسن ـ ثروتُهُ محبةُ الناسِ واحترامُهم.

زكريا فؤاد فوزي ـ فهو بحق صاحب قضية هامة.

سامح عبد الوهاب ـ شهادتي على ربع قرن في عطاء علمي متصل ومتنوع.

سامية وهبه ـ مشاركة فعالة وعميقة في المحافل العلمية.

سحر صبحي عبد الحكيم ـ حمدي هاشم: واجهة الاتساق في زمن الانشقاق.

السعيد إبراهيم البدوي ـ الجغرافيا والحياة.

سمير أديب ديمتري ـ عالم تجمعني به أواصر العلم والمودة.

سيد قرشم ـ شخصية مضيئة.

شريف صالح ـ الانطباعات الأولى تدوم طويلاً.

محمد شريف عباسي ـ وفاء نادر للزمالة وقيام بحق الزملاء كالأسد المدافع عن عرينه.

شفق الوكيل ـ الجغرافي والمعادلة الصعبة.

شوقي شعبان ـ دكتور حمدي هاشم: خبير العمران البيئي.

صلاح حجاب ـ أهمية الجغرافيا في التخطيط العمراني.

صهيب سعودي ـ يحتاج الشباب إلى فكر ليسود وليس إلى سيد ليفكر.

ضياء الدين القوصي ـ الجغرافيون مشعلو شرارة المعرفة.

عادل ياسين ـ مكة وجدة والمدينة المنورة والطائف.

عبد الحليم نور الدين ـ هذا الرجل أهلٌ لكل تكريم.

عبد العزيز مرعى ـ حبٌ ممتدٌ عبر الأزمان.

عبد المعطى أحمد ـ رحلة عطاء لم تتوقف.

عدلي زكى مصطفى ـ التصوير الفوتوغرافي ودوره في التوثيق الجغرافي والمعماري.

علي علي المرسى ـ أرشحه لجائزة الدولة في العلوم الإنسانية.

عماد أبو غازي ـ تغيير الجغرافيا ـ صناعة التاريخ.

عمرو الجيار ـ الأخ الأكبر والزميل الأكثر خبرة.

فتحي محمد أبو عيانه ـ القيمة النفعية للعلم: درس الجغرافيا عند حمدي هاشم.

فتحي محمد مصيلحى ـ حمدي هاشم يتجدد.

فؤادة البكري ـ نشر الثقافة العلمية في مجال الجغرافيا وأهمية البيئة والتخطيط العمراني.

فوزي عبد الحليم ـ الدكتور حمدي هاشم: الجغرافيا والقضايا المصيرية.

فوزي محمد فرج ـ الجغرافي خبير البيئة ومكانته الرفيعة.

كامل إبراهيم ـ عمراً مديداً يا: صديق العمر.

ماهر عزيز ـ رجل فكر وتأمل.

مجدي علام ـ صاحبُ ثلاثيةِ: الجغرافيا والقاهرة والبيئة.

محمد رؤوف حامد ـ حمدي هاشم.. داعية الثقافة الجغرافية.

محمد رجائي عبد الفتاح ـ د. حمدي هاشم كما عرفته.

محمد رياض ـ الجغرافي والعمل المهني.

محمد عبد الرحمن تاج ـ زمالة العمل، وروح الصداقة.

محمد عبد الرحيم بدر ـ نموذج فريد وروح شابة وثابة.

محمد عبد المنعم ـ شهادة مهنية من ج م أ.

محمد عبد الهادي ـ وريث الرعيل الأول من الجغرافيين الأعلام.

محمد فايد عثمان ـ ذاكرة الضوء بين شاعر وعالم.

محمد محمود إبراهيم الديب ـ إنه خير من يؤلف كتاباً عن الجغرافية التطبيقية.

محمد محمود عيسى ـ نبعٌ ترقرقَ ماءُهُ.

المحمدي السيد عيد ـ صاحب رؤية جغرافية شاملة.

محمود الحناطى ـ مثالٌ رائع في حبه وعشقه للعلم.

محمود سامي عبد القوى ـ حدوتة حمدي هاشم.

محمود سليمان ـ قيمة العمل، في عالمنا المعاصر

مخلص الطباع ـ نموذج في العمل والتخطيط والحرص على المبادئ.

مسعد عويس ـ رصيدٌ من المحبة والوفاء والعطاء.

مكرم شاكر ـ ذكريات وتأملات.

ملك السيد ـ نشر الثقافة الجغرافية والوعي بالبيئة.

منير الحسيني ـ رجلٌ من شخصيات لا أنساها.

نجوى حافظ ـ شهادة تقدير.

هاشم حمدي ـ فخورٌ بأبي.

هدى غالي ـ إشراقة جديدة ومتلألئة دائماً.

وجدي رياض ـ العمل الجماعي هو أرقى أساليب العمل.

يوسف عبد المجيد فايد ـ حمدي هاشم ودراسات البيئة.

المرفقات.

يطلب من محلة الرواد بالقللي ـ ش الترعة البولاقية من ش شنن بجوار مجمع محاكم الجلاء ـ تليفون (٢٥٧٧٦٦٢٤) ـ الاتصال خلال ساعات العمل (٩ ص ـ ٢ ظ).